بقيــة . . نــدوة حــول اللغــة العــربيــة . . أهميتهــا وكيفيــة النهــوض بهــا

بقاعة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية التابع لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وذلك بحضور بعض عمداء كليات الجامعة ولفيف من العلماء والأساتذة والمختصين والمهتمين باللغة العربية.

تحدث فيها نخبة من علماء العربية والحادبين على أمرها، وقد عمها جمع غفير من عشاق العربية، واستهل الحديث الأستاذ الدكتور / محمد أحمد الشامي وأورد في بداية حديثه أنه من محن الزمان أن يناقش أبناء العربية مثل هذا العنوان، وأوضح أن اللغة العربية إضافة إلى تشريف الله لها بأن انزل بها القرآن الكريم فهي لغة ممتعة، فمن قبيل الإمتاع فقط كان ينبغي لأبناء العربية أن يتقنوها، ويطوروها ويحرصوا على نشرها. ولخص حديثه في النقاط الآتية:

إن اللغة العربية عند المسلمين غير العرب مقدسة ويطلقون على الحرف العربي الحرف المقدّس

أهمية اللغة العربية تكمن في أن العبادة في الصلاة لا تقبل إلا بها؛ فلا تقبل قراءة آيات القرآن إلا إذا تليت باللغة العربية

من الصعوبة أن يتصدى المسلم للفتوى والتفسير وغيرهما دون أن يتقن العربية

ضرورة عدم اللجوء إلى التلخيص بل تؤخذ العربية من مصادرها الأصلية بتبرها وترابها إذا أردنا التطوير.

الاستعمار أتى إلى محاربة اللغة العربية في المقام الأول في حربه على الإسلام .

ثم أعقبه بالحديث الدكتور / إبراهيم ادم اسحق، واستهل حديثه بسؤال مفاده : لماذا الاهتمام باللغة العربية؟ وأجاب بنفسه لان الله شرفها وأنزل بها كتابه العزيز، وأوضح أن الله استحفظ الأمم السابقة كتبهم فضيعوها وحرفوها وبدّلوها؛ فتولى سبحانه وتعالى – حفظ القرآن الكريم و فقال ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون))، وفي حفظ القرآن الكريم حفظ للعربية، وأن الاستعمار حارب اللغة العربية بطريقة ناعمة فأبدل الحرف العربي باللاتيني فلم يستطع أن يواجه الإسلام بحرب مباشر وجاء ملخص حديثه حول النصوص العربية في الآتي:

إصلاح اللغة العربية لابّد أن يبدأ بالمناهج .

فينبغي أن يتولى أمر المناهج المنفعلون والمهتمون بأمر العربية .

ضرورة اختيار أستاذ العربية اختيارا حَسَناً

ضرورة إلزام أساتذة اللغة العربية بتدريس الطلاب في كل المستويات باللغة الفصحى .

أستاذ العربية بالجامعة الذي يدرس الطلاب بالعامية يعتبر مجرما وجانياً على اللغة العربية

ضرورة توفير الكتاب وإعفائه من الرسوم الجمركية والاهتمام بصناعته .

ضرورة عودة المكتبات التي تحولت إلى مقاصف لتقديم الوجبات السريعة إلى سيرتها الأولى لملء فراغ الشباب الذين يعرفون الرياضيين والفنانيين والممثلين أكثر من معرفتهم لرموز العربية بالسودان والعالم العربي.

وختم الحديث الأستاذ الدكتور / مصطفى محمد الفكي ، وأوضح أنّ اللغة العربية دخلت إلى السودان سنة (٢٣هـ) باتفاقية البقط، ولخص كلمته في أهمية اللغة العربية والنهوض بها في الأتي:

ضرورة الارتفاع بالعامية إلى مستوى الفصحى وعدم الهبوط بالفصحى إلى مستوى العامية ؛ فمن الاستحالة القضاء على العامية ومحاربتها ؛ فالعالمية وجت منذ العصر الجاهلي .

ضرورة أن تقوم أجهزة الإعلام المتطورة مقام السماع الّذي كان قديما في البادية .

ضرورة الاهتمام بالصحافة التي قضت على خرافة أن العربية لا تصلح للتعبير عن العصر الحديث فالصحافة عبرت عن العصر الحديث خير تعبير .

الاهتمام بالآداب وتعلميه للناشئة ، فالأدب يعلم حب العربية .

اهتمامنا وانفعالنا يجعلنا نعرضها على الآخرين حب اللغة ينبغي أن يكون لله وللرّسول .

بقايا من الأولـي ....

مؤتمر البحث العلمي بجامعة الخرطوم يختتم أعماله ويصدر توصياته

اختتم مؤتمر الدراسات العليا والبحث العلمي الذي نظمته جامعة الخرطوم أعماله . واصدر توصياته ، وأعلن وزير الدولة بالتعليم العالي والبحث العلمي البروفسير فتحي محمد خليفة عزم الدولة على إعادة ترتيب وبناء التعليم العالي في البلاد .

وأكد لدى مخاطبته الجلسة الختامية لمؤتمر الدراسات العليا والبحث العلمي الذي نظمته جامعة الخرطوم بقاعة الصداقة اهتمام الدولة بتوصيات المؤتمر، مبيناً أن توصيات المؤتمر تصب في اتجاه سياسة الدولة الرامية إلى تجويد التعليم العالي في البلاد . ودعا جامعة الخرطوم لقيادة البحث العلمي في البلاد وبخاصة في التخصصات الدقيقة إضافة إلى تأصيل البحث العلمي بتطبيق المنهج العلمي الإسلامي، وأكد بروفيسور مصطفي إدريس البشير مدير الجامعة الذي خاطب الجلسة الختامية للمؤتمر عن تخصيص (٥٪) من ميزانية الجامعة للبحث العلمي، مشيراً إلى أن الميزانية المخصصة في أربعة الأعوام تصل (٦٠٠) مليون دولار، كما دعا إلى تكوين مجلس قوميً يقوم بتنسيق جهود الباحثين في البلاد، وزيادة دعم الدولة لبرامج البحث العلمي .

وأوصى المؤتمر بضرورة تأسيس خطة استراتيجية للبحث العلمي بالجامعة، وربطها بالحاجات الأساسية للبلاد، والسعي إلى خطة وطنية للبحث العلمي؛ تفادياً للتكرار، وتكوين مجموعة عمل بالجامعات السودانية للتفاكر والاستفادة من خبرات بعضهم البعض، بجانب تقوية الصلات البحثية بين الجامعة والمؤسسات والمراكز البحثية بالمصالح والوزارات الحكومية، والمؤسسات البحثية العالمية . وناقش المؤتمر رفع قدرات البنيات التحتية وإمكاناتها لفعاليات البحث العلمي؛ لمواكبة مستجدات التطور التقني العالمي، علاوة على تنظيم مؤتمرات سنوية للمجالس البحثية المتخصصة المختلفة، والعمل على تعريف المجتمع بالإمكانات العلمية والبحثية لجامعة الخرطوم، وخلق شراكات استراتيجية بين وحدات الجامعة والمؤسسات القومية .

وأمن المؤتمر على تعزيز دور الجامعة في إرساء دعائم السلام عبر الاشتراك في منابر الحوار والسياسات، وعن طريق البحوث العلمية في مجالات إدارة التنوع الثقافي، وتعزيز السلام والهجرات، وتشكيل الهوية والإنذار المبكر، ودراسة مستويات النزاع . كما أشارت التوصيات الختامية إلى أهمية تسجيل البراءات والاختراعات لحماية الحقوق الأدبية والمادية للمخترعين، وتشجيع النشر العلمي وذلك بتحفيز الأساتذة الناشطين في مجال البحوث، ودعم الدوريات العلمية التي تصدرها الجامعة ، وأكدت إدارة الجامعة في ختام المؤتمر على ضرورة تنفيذ التوصيات الواردة فوراً من العام القادم . يذكر أن المؤتمر قد خاطب جلسته الافتتاحية رئيس الجمهورية المشير عمر البشير .

مؤتمر كليات التربيــة بالـوطــن العــربي

ودعوة كليات التربية في الوطن العربي إلى تطوير ذاتها باستمرار، واستيعاب المستجدات ذات الصلة بها وفق أنظمة الجودة ، وتطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية؛ لكي تواكب المتغيرات العالمية وتحديات المستقبل، وتلبية احتياجات المجتمع واشتملت فعاليات المؤتمر على سبع جلسات علمية قدم فيها ثلاثة وثلاثون بحثاً . الجدير بالذكر أن الوفود المشاركة قامت بزيارة كلية التربية بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وكان في استقبالهم أ.د. سليمان عثمان محمد (مدير الجامعة)، و أ.د. أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة، والأستاذ/ سمساعة محمد فضل وكيل الجامعة، والدكتور محمد بشير عبد الهادي عميد كلية التربية، والأستاذ/ محمد الحسن الرضي (المدير التنفيذي)، وعمداء الكليات، ومدراء الإدارات، حيث تفقد المشاركون مباني الكلية ومعاملها ومن ثم حضروا حفل التكريم الذي نظمته الجامعة على شرفهم .

مشـــاركـــات خـــارجيـــة

يشارك فضيلة أ.د. سليمان عثمان (مدير الجامعة) في المؤتمر الثاني والثلاثين لجمعية نهضة العلماء بمدينة مكاسار بمحافظة سوك ويسى بجمهورية أندونوسيا

محاور المؤتمر : ـ

ـ دور العلماء في أخذ العالم الإسلامي إلى التقدم

ـ تعزيز العالم الإسلامي في مواجهة تحديات العولمة ويشارك في البرنامج خمسون من العلماء المدعوين من خارج جمهورية أندونسيا

الدكتور عباس حمزة (إدارة القبول والتسجيل)

يشارك فى مؤتمر الثلاثين للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل (جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا) لبنان

يشارك الدكتور / حسن على حسين في المؤتمر الدولي عن التربية الإسلامية(إسهام التربية الإسلامية فى تنمية القوى البشرية بجاكارتا).

اعتمدت الجامعة أ.د. إبراهيم نورين مدير التقويم وخدمة المجتمع، و أ.د. معاوية أحمد سيد أحمد أمين الشؤون العلمية للمشاركة في برنامج تدريب المحكمين لجائزة رئاسة الجمهورية للأداء المتميز المقام (بالغردقة) جمهورية مصر العربية.

الجدير بالذكر أن الدارس يمنح :

شهادة المؤسسة الأوربية لإدارة الجودة.

شهادة الهيئة البريطانية للجودة.

دورة في الـدراســات الإســلاميــة والتجــويــد لحلقــة الحمــيراء

مما علا علو همتهن وتوفيق الله لهن، وأنهن سينلنَ بتعلم القرآن وتعليمه خيري الدنيا والآخرة. وناشد فضيلته الدارسات المتخرجات في هذه الدورة بنقل ما نلنه من علوم ومعارف قيمة إلى بقية المجتمع ، وأن يعكس ذلك بسلوكهن في أسرهن في كل المناسبات الاجتماعية . وأوضح بأن مسؤوليتهنَّ كبيرة بما شرفهن به الإسلام ، وكرمهن الله تعالى في كتابه العظيم ؛ خاصة وبلادنا تواجهها تحديات كثيرة والانتخابات على الأبواب ومن الواجب الذي يحتمه الدين الوقوف سنداً لدولة الشريعة.

وقدم في معرضٍ حديثه للدراسات تعريفاً سريعاً بجامعة القرآن الكريم ودورها الرسالي، وتميز منهاجها عن الجامعات الأخرى؛ لأنها مستنبطة من القرآن الكريم، وحثهن لتشجيع أبنائهن للالتحاق بها.وتجاوباً مع طلبات الدراسات قال فضيلته لهن بأن يعتبرن أنفسهن من منسوبات جامعة القرآن الكريم الساعيات لتنفيذ برامجها ، وأن كل من لها شهادة ثانوية يمكنها أن تقدم لبرامج الناضجين . كما وعد القائمات على حلقات الحميراء بمساعدة الجامعة لهن بالإسهام في إكمال الطابق الثاني من مباني حلقات الحميراء بتقديم ما تيسر من الأسمنت.

وأشار الأستاذ جابر إدريس عويشه عميد كلية المجتمع في كلمته إلى الجهد الصادق الذي بدأت به هذه الحلقات إلى أن أصبحت داراً عامرة، ولم تستقر بمنطقة البنك العقاري فحسب بل امتدت للأحياء المجاورة ؛ الأمر الذي يؤكد أن الدارسات القائمات على هذه الحلقات ـ بالفعل ـ قائدات لمجتمعهن ومراكز إشعاع لغيرهن. ودعا الأستاذ جابر أن تقتدي بقية نساء ولاية الخرطوم بهذه التجربة، وإذا حدث ذلك اطمأنت قلوبنا على دور المرأة وفهمها، وبأن حصوننا مؤمنة من الداخل . وأكد في حديثه استعدادهم لتنظيم المزيد من الدورات وإذا ما تم تصنيف الدَّارسات إلى مستويات فَسَيُمنَحنَ شهادات دبلوم.

وأعربت الأستاذة فائزة محمد فضل مسؤولة حلقات الحميراء والمشرفة على الدورة عن شكرها لجامعة القرآن الكريم إدارة وأساتذة وكلّ من أسهم وساعد على إقامة هذه الدورة وإنجاحها . وناشدت إدارة الكلية بثباتها كل عام للمزيد من التأهيل للدارسات، كما قدمت الشكر للدكتورة نادية عبد العظيم مديرة مركز الطالبات، والدكتورة فاطمة عبد الرحمن لدعمهن لهذه الدورة . وكانت إحدى الدارسات قد طالبت في كلمتها الجامعة بعد أن شكرتها نيابة عن دراستهن بالجامعة، أو الدراسات العليا لمن أكملن دراستهن الجامعية.

وفى ختام الحفل قام نائب مدير الجامعة ، ومساعد المدير للتقويم وخدمة المجتمع، ومسجل كلية المجتمع، الدكتور إسماعيل عبد الرحيم بتوزيع الشهادات على الدارسات.